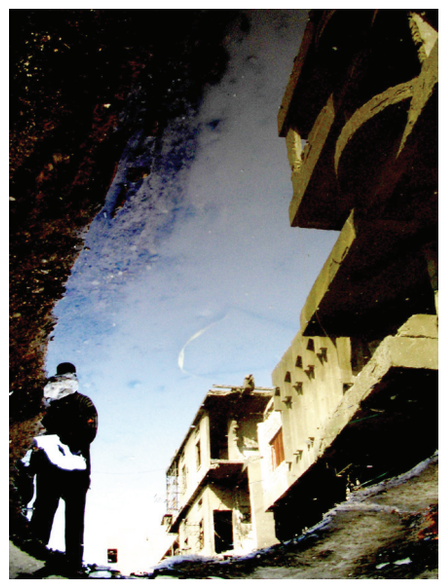

علي طالب يرصد صباحات بغداد

مشاهد لمدينة تعيش مخاضها

علاء ألمفرجي

خمس وعشرون صورة فوتوغرافية تضمنها المعرض الشخصي الثالث عشر للفنان علي طالب الذي اقيم في قاعة ديوان الشرق الغرب.

يواصل الفنان طالب في معرضه الذي حمل عنوان (صباح مؤجل) ما بدأه في معرضه السابق (رماد العنقاء) الذي وثق فيه التدمير والخراب الذي لحق في شارع المتنبي الذي يطلق عليه البغداديون أيضا شارع الثقافة قبل عامين اثر تعرضه لعمل إرهابي بسيارة مفخخة أحالته إلى رماد .

تقتنص كاميرا علي طالب أوضاعا ومشاهد مختلفة لحياة المدينة وهي تعيش مخاض الصراعات العبثية والتجاذبات ، وانعكاسها على حياة الإنسان وهو يرنو لصباح تشرق فيه شمس الحرية والطمأنينة والامن .. صباح مؤجل حتى انقشاع غمامة الحزن والتمزق .

يعتمد علي طالب في معرضه هذا تجاوز الوظيفة الوثائقية والتسجيلية للصورة إلى ما يمكن أن نطلق عليه صناعة المشهد البصري ، مثل ما هو مرسوم في مخيلته ووفق ما تتمثله ذائقته .. فأغلب الصور المعروضة احتكمت للمعالجة المختبرية والكومبيوترية بإضافة عناصر وألوان أخرى بغية تكوينها بما يعزز الفكرة الرابضة في مخيلته عن انتظار صباح بدا مؤجلا ، صباح له إيقاع الحياة ، صباح يلونه نشيد طفل عند سارية العلم .

كاميرا تقرا المشهد وتخضعه للتأويل ، بل وتفترض ردود الأفعال . ولعل دراسة علي طالب للسينما (اخرج فيلمين وثائقيين) تتدخل هذه المرة بقوة في رسم ملامح المشهد .. أطفال ينبشون كومة قمامة ، امرأة مجللة بالسواد تتوارى في زقاق ضيق ، شيخ يجلس ساهما وسط أنقاض لتدمير حصل قبل ساعات . موضوعات متاحة في حياة مدينة ، لاتحتاج الرصد قدر حاجتها إلى قراءة متأنية تنزع عنها الإهمال واللامبالاة ، قراءة تعيد إنتاج المأساة قصد تخطيها .. يتساءل الفنان علي طالب : (كيف يمكن لنا ان نشاهد قتل الإنسان وإنسانيته وقتل الحياة بكل تفاصيلها من دون كلمة رفض أو احتجاج !؟) .

صباح مؤجل أو مفترض ، هوما يأمله الفنان وهو يقتنص استباحته (أي الصباح) مع كل إطلالة له ، وان كان ذلك لا يفقده الأمل بصباح (ربما سيأتي محملا بالبشارة) ولعل الضوء في اغلب صور المعرض دالة واضحة على بصيص امل قادم .

يكتب الفنان العراقي الرائد نوري الراوي في دليل المعرض : صياد أيام منخوبة ، قناص ظلمات تلملم ذاتها المنهكة وتتعنكب في الزوايا الركينة التي تفقدت واشجتها مع النص الحي للأشياء وهي اذ تفصح بلسانها المجازي الصامت عن تاريخ وجودها فذلك لأنها تريد التأكيد على أنها العين الثانية التي ترى الإنسان على حقيقته بقية ظل كثيف يزحف على الأرض كتلة في هواء العالم تهرب من أفق غير منظور إلى بقاع لا جغرافية لها ولكنها تظل ممهورة بانحراف زواياها القائمة مع جدار محطوم وآخر شاخص لا يزال وباحتراف آخر بيت من قصيدة أنها إذن مدينة (علي طالب) التي ابتناها مرجانيا على أديم ارض من الوهم والحقيقة الجارحة معا .

قـصـة قـصـيـرة

الملحن

محمد عبدالله

باتجاه التنورة المثيرة . كانت قد اصبحت تلك التعليقات البذيئة واحدة من اسرار سعادتها ، تلك السعادة المؤجلة التي تجعلها تكتوي بالنار كل ليلة ، بسبب عدم مبادلة زوجها احاديث ما قبل النوم ، فتلجأ الى افلام التلفاز تصغي الى وجيب قلبها في ان تكون تلك الكلمات المعسولة التي يطلقها البطل تخصها لوحدها ..

زوجها صانع اعاجيب الحديد الخام ، يشخر بجانبها بجسده الضاري وهي تنظر الى توم كروز بابتسامته التي تفقدها توازنها ، فكانت تتمنى ان تكون هي الجالسة امامه على السرير في فيلم « عيون مغلقة باتساع « .

في ذلك النهار ، استيقظت على اثر استعجال زوجها بارتداء ثياب العمل ، وقد تركها في الليل تتقلب بذلك الثوب الشفاف تحلم احلاما كان يبدو انها لن تتحقق ، شعرت ان لغطا تحت شرفتها وضجيج اللحام واصطفاق الحديد كان يصل الى لذيذ منامها ، فنهضت ، واقترب تطل من الشرفة ، فاكتشفت ان زوجها قد فرش عدته ، فيما كان الجمهور ينقل اليه كل انواع الالواح الحديدية من اجل عمل منصة يلقي مسؤول البلدية كلمته من فوقها .

نصف الحي تجمهر ذلك اليوم تحت شرفتها ، فيما كان زوجها يعمل بدأب متنقلا كالفراشة بين الالواح وهو يلحم بها أو يلحن اغنيته الحديدية التي لاحد يسمعها .

الغريب في الامر ان الجمهور ، الذي كان يتابع معزوفات اللحام ، لم يكن ينظر إليه ، وهو يخوض في غمار بحر الجمرات المتطايرة ، بل كان يتابع اشياء غير مرئية كانت تسر الناظرين وتفتح افقا في عبثية الوجود .

عاب الكثيرون من جعل مسؤول البلدية هدر جهدا مبذولا فائضا من اجل تشييد منصة قد تزول فوائدها بمجرد القاء الكلمة من فوقها ، وتوصل الناس الى نتيجة ان المال المهدور في سبيل ذلك ليس حلالا .

ولكن لا احد استطاع ان يكشف السر الذي جعل بعض الجمهور يتمتع اثناء مراقبة اللحام كمر كيف صنع المنصة تحت شرفة بيتهم .. غير ان شبانا كان يتوفر لديهم الكثير من الحكمة ، اكتشفوا تدفق مياه كانت تأتي من السماء ، تنتشر على مساحة عمل الرجل ، فتضيء فرح الجمهور الذي اطربته المشاهدة الى الاعلى ، حيث عمودا النور يلقيان بمطر الضوء رغم عتمة الضجيج .

زوجها ، كان من اللحامين الاكثر شهرة في الحي ، لبراعته في لي الحديد ، وجعله مادة فنية تثير دهشة الناظرين ، ولفرط اعجاب الناس بالشبابيك والابواب والسلالم الحديدية التي كان يصنعها ، اطلقوا عليه القاب شتى ليس اشهرها لقب « ملحن « مقاربة بـ « ملحم « الحديد .

تزوج كمر عن كبر ، امرأة فاتنة ، وباتت اقاويل النّاس تنهش بسيرته ، من مثل انه قد يكون غير قادر بعد عمر مديد امضاه في تطويع الحديد لمشيئته ، اشباع جنون المرأة الشابة التي يلذ لها الاطلال من شرفة البيت ترتدي تلك التنورة المثيرة .

« اللحام « او الملحن ، امضى نصف حياته يتنقل بين البيوت وهو يسد اذنيه عن اقتراحات الناس في صنع النوافذ او الابواب حسب ما يريدون ، ذلك لانه يعرف ماذا يعمل وهو في دوامة الضجيج الذي يحدثه اثناء العمل داخل تلك البيوت ، وكان يدندن بالحانه مع « لحامه « .

الزوجة الجميلة التي تطل من شرفتها على الشارع المكتظ بالباعة المتجولين والمشاة البلهاء والواقفين في زوايا الشوارع وهم ينظرون بعيون صمغية ، لم تكن تأبه للتعليقات البذيئة التي يطلقها عزاب او متزوجون محترقة دواخلهم عندما يمرون تحت الشرفة ، والذين غالبا ما يفرغون احتراقاتهم في اوقات ما بعد منتصف الليل ، ويلعنون امرأة الشرفة التي هدت قوتهم ومرغت انوفهم بوحل العجز من عدم تمكنهم من مسايرة موجات الجمال التي يطلقها عمودا النور من اسفل ساقيها

في المنفى الثقافي .. ثمة حنين يشبه الرعب

علي حسن الفواز

المنفى لايصنع بطولات خارقة للعادة دائما، والهجرة الى اقاصيه لاتصنع اوديسات دائمة، ولا ادويسيين يعرفون الطريق الى(ايثاكا)مثلما يعرفون الطريق الى اسرتهم. كل ما في المنفى احتمال، قلق مشوب بالاسئلة، بالالتباس، بالحنين، حياة مفتوحة على الجهات، جغرافيا سائلة، رعب او الفة خارج التوقع، حياة لايمكن تصميمها بسهولة..المنفى في هذا السياق لايعدو ان يكون مغامرة في نزع سرّة الجسد من الامكنة الاولى، توغل مضاد في سديم امكنة اخرى، فقدان اضطراري لصناديق العائلة، التخلي عن التفاصيل العالقة بالروح، اغتراب عن الفة التعوّد والتكرار والاشياء التي نعرفها دون رهبة، وربما هو السكنى المضادة للامكنة الحميمة، التجرؤ على اقصائها.

هذا التوصيف يفقد المنفى بعض(أدميته) وهاجس ندائه المسكون بغواية الحرية ليبدو اقرب ما يكون الى الرحيل، ارتكاب شغوف بايهمات اللعبة الخالصة، الممضة في غموضها ولذتها ورعبها، لعبة تبادل الامكنة، واحيانا كراهيتها، لعبة مجبولة على كل شيء، اصطناع التوحش والقوة، التورط بالعزلة، النكوص الى الحنين، الهروب الى الامام التام، نزع الجسد العائلي وقذفه في المتاهة.

المنفى العراقي صناعة معقدة، هو لم يكن منفى مصمما، كل ما فيه جاء اضطراريا، مباغتا، هروبا باتجاه المجهول، هروباً جماعياً او فردياً، هروباً من القسوة والرعب واللعب المصمم للموت، الموت المفارق ليقين الحياة. هذا الهروب اختلط فيه الكثير من وهم الحرية، اللذة، الرغبة السرية النكوصية في ترميم الجسد الشبق، الفحولي المركون باهمال عند العطالة والاستمناء، محاولة للحلول الرخو في الاخر الجمالي والجنسي والحائز على السر المعرفي، مثلما اختلط فيها الايديولوجي الباحث عن الصيانة، الحلمي الباحث عن الدهشة، والانساني المصاب بهاجس موت انسانيته، والطبقي الحالم بالاستعادة دائما.

البعض من الهاربين الحالمين ادرك لعبة المنفى تماما، اذ انها لم تعد تشبه مغامرة ابن بطوطة او بن باجلان اوغيرهما من حكايات المخيال العربي، وهي لم تشبه كذلك مغامرة رفاعة الطهطاوي في رحلته(الباريزية) الشهيرة، وهي لم تشبه ايضا المنفى الذي تماهى فيه حسين الرحال ذات مرة. المنفى العراقي كان ايوائيا، بحثا عن امكنة للتعويض، امكنة للترميم، للصيانة، للتأهيل، لان الكائن العراقي قد تعرّض من عام ١٩٦٣ الى اكبر عملية تخريب انساني ثقافي وايديولوجي ومعرفي منظمة، سلسة من الخرابات الطاردة من المكان والمعنى والوجود، تلك التي صنعت انماطا من(الشخصيات) القلقة، المصابة بفوبيا السلطة والحرية والمقدس والجنس في آن معا، الفاقدة الاطمئنان والنوم الكامل والالفة والاندماج في الامكنة.

كل هذا اسهم في صناعة مبكرة لما اسميه ب(المنافي) الوطنية، تلك الامكنة الخبيئة الحاضنة لما هو مؤجل، ومريب، ومنقذ من الخواء واللاجدوى، بدءا من المنافي اليومية في المقاهي الى المنافي الليلية في شارع ابي نواس الى المنافي السرية(الاشكال المعقدة للانتماءات) بما فيها الانتماءات الحزبية والعمل بشكل مهووس في الفرق المسرحية او تشكيل الجماعات الفنية او اصدار البيانات. ولعل البعض من اصدقائنا الانثربولوجيين يعتقدون بان اغلاق شارع ابي نواس(السكران) امام رواده المنفيين كان محاولة لتدمير اناسة المنفى الداخلي المهدد بشفراته السرية وكائناته الغاضبة المكان السلطوي والخطاب السلطوي وليس ارضاء كاملا لاصحاب النزعات الاصولية.

هذه الخلطة العجيبة من السلوك كانت محاولة في تأطير النفي الداخلي ومحاولة تعويضية لقراءة ظاهرة الهروب الجماعي الى الشارع تلذذا بعدوى النفي اللغوي والنفسي والسياسي. وحين اكتشف المغامرون الاوائل المنفى الاخر، المنفى اللاوطني ذهبوا مباشرة الى مناف تشبههم كثيرا، مناف تلمس نفيهم العميق، خاصة الى مدن ضاجة بالتشهي والحروب والمقاهي والشوارع السكرانة مثل بيروت او عدن او الى كوردستان، وكأن هاجس المكان هو الموجّه التعويضي الباعث على الاختيار. اغلب المنفيين كانوا يحملون تحت ثيابهم خرائط المدن المغامرة، المدن المحاربة، مثيولوجيا حروبها، اسماء محاربيها، شوارعها، مقاهيها، زواياها الاثيرة، مثلما كانوا يحملون وصايا كارل ماركس ولينين وجيفارا والسيد محمد باقر الصدر، وصايا الثورة والاحتجاج والحلم والرغبة الحميمة في التطهير والخلاص.

البعض الاخر نزع ثيابه بالكامل في منفاه، اغوته غابات اللذة، استمرأته الفرجة العاتية، فرجة الجنيات والشياطين والبياض، ادرك هوس ان يكون عاريا من تاريخه العائلي، تاريخه المكسو بغلظة الابوات والحكومات والايديولوجيات والوصايا والثورات الفارغة والكبت المعطل للرأس والاصابع والذكورة. وربما هناك بعض غامض تسلل الى هامش المنفى السري، تلصص على شفراته السرية، تلك التي تعرف الغرباء تماما، لكنها تنتقيهم بامتياز، تعيد تأهيلهم بالكامل ليكونوا جزءا من النسق الاخر، النسق الطارد لغيره. هذا البعض ورغم كل(التعديل) والصيانة المبلغ بها لجهازه المفهومي الذي جعل منه(منفافوني) لكنه ظل مسكونا بهواجس الامكنة الاولى، الامكنة الحارقة التي تدّب في الاسفل دائما ، تدّب عبر اللغة، عبر السحنات المسكونة بالتلفت والذعر، عبر الحنين الخبيء اللاصق بالروح مثل هوائها.

المنفى لم يصنع طرقا اخرى للحرير، ولم يصنع مدنا فوق المدن، او يطرد مهاجريه مثلما تفعله المدن الاخرى الصانعة للتخوم ومدن الصفيح او العشوائيات. المنفى الغربي صانع للنسق الديموغرافي والطوبوغرافي، الكل امام لعبة الاندماج، الاندماج الشره للحياة والعمل والجنس والعادات والنظام. لكن اغلب الذين ادركوا هذا المنفى حملوا معهم الغبار القديم، والعادات القديمة، واحيانا امكنة النفي الاولى النافر عن شراهة الاندماج، اذ ظلوا ملاحقين بهاجس المطرودية، العزلة، الاحساس بالخواء، الرغبة في ممارسات دائبة تصطنع ماهو تعويضي، طقوسي، ايهامي، تلذذي بما يكرسه من تكرار فعل الجماعة، احياء متخيلها السردي، العودة الامومية النكوصية للعائلة.

احد المنفيين يقول ان ما تعلمته بعمق من المنفى هو(الأنسنة) التي رممت ادميتي المصابة برعب قديم، رعب الامكنة والسلطة والعائلة. خرجت الى المنفى مؤدلجا بالكامل، توهمت ان الايديولوجيا شفرة للاخرين لمعرفة كونيتي وتاريخ رعبي، الاخر لم يعرف سوى انسانيتي المضطهدة، احساسي الدامي بالخوف والمهانة، لذا هو لم يحاور الايديولوجي المضطهد فيّ، بل الانسان الخائف الفاقد شرطه (الأدمي) واحسب ان هذا النمط من(الأنسنة) كاف ليمنحي الاحساس بضرورة اعادة النظر في كل حيازتي المفهومية والثقافية، تلك التي صنعتها لنا منافي الداخل بنوع من الازمة، وصنعتها لنا العائلة بنوع من الخوف والارتياب والطاعة والتقديس.

منفي اخر هرب من موته الى حلمه، الحلم المتسع لكل شيء، حيث امكنة المنفى المباحة للغرباء بحذر اجرائي، لكنه حذر غير طارد، هذا المنفى لايصنع عادات قهرية، لكن المتورط بالنفي هو القابل لهذه الصناعة.. تحول الى (عطار) للكتب، صاحب دار نشر، لص يتلذذ بسرقة الاخرين، سرقة كتبهم او نسائهم، او صار روائيا او شاعرا او مؤرخا يعرف كل الخبايا السرية للشرق السحري الذي غادره مطرودا او كارها او حالما، هذا البعض الغريب ابتكر له(سلطة) ما، قد تشبه اية سلطة اخرى، مارس من خلالها طرده أبناء منفاه الذين يشبهونه، لكنهم لايشاطرونه هذه اللعبة الفاجعة.

بعد اكثر من ثلاثين عاما على موجات النفي الجماعية، نفي اليسار الى الغرب، ونفي المتدينين الى الشرق، لان صانع هذا النفي هو سلطة واحدة وايديولوجيا واحدة، كيف يمكن ان نستعيد المنفيين، ان نفكك المنفى الداخلي اولا، المنفى المولد للاغتراب، لنجسّ فيما بعد المنفى الاخر، المنفى الذي صار منفيوه يتوكأون على عصا شيخوختهم، يطاردهم الحنين، الوجع اللغوي، اللااطمئنان لفكرة الموت البعيد..

ربما العراقي يمارس علنا خيانته للامكنة، هو لايطمئن اليها تماما، يشهر حنينه الملتبس(الحنين ليس سلبيا كما يسميه فاضل العزاوي) لان هذا الحنين هو الحامل السحري لشفرة الحياة، ولااظن ان خارجه ما يبعث على النكوص الى ماهو عدمي وماهو خائن عبر استعادة المكان الباعث على اشباعات راسبة في المخيال القديم، ولعلي اعتقد ان العزاوي نفسه يمارس اقصى هذه الخيانة بانتشاء سري، لانه يكتبها بهوس، هوس استعادي، استمنائي، وكل كتابة خارجها ستكون مقاومة سلبية وغير مجدية، هي عبث وتكرار، وربما ستكون لعبة غير مجدية ايضا في التجاوز على انتاج نسق مضاد للاخر، الاخر منتج النسق المهيمن في المكان واللغة، الاخر الحائز للملكية والسر المعرفي واللغوي، الاخر الذي لايملك هاجسا داميا في النفي والهروب الى الحنين..

محطات ثقافية

القيم الروحية والعولمة في مهرجان صوفي بفاس المغربية

الرباط

تقام في مدينة فاس المغربية بين الثامن والخامس والعشرين من الشهر المقبل الدورة الثالثة من (مهرجان الثقافة الصوفية) تحت شعار (ثقافات التصوف) بمشاركة كبيرة من المثقفين والفنانين والمهتمين بالشأن الصوفي من مختلف أنحاء العالم. وتتضمن أنشطة هذه الدورة ندوات فكرية وموائد مستديرة للتفكير ومقاربة مواضيع (العلاقة الممكنة اليوم بين القيم الروحية والمجتمع وأي علاقة تربط بين القيم الروحية والعولمة)، كما ستناقش في هذه الدورة إشكاليات تستأثر باهتمام المفكرين في الوقت الراهن من قبيل (التصوف والإصلاح) و (ايجابيات وسلبيات الديمقراطية) و(تدارك الأزمة الغذائية) و(هل هي نهاية الرأسمالية؟).

حديقة تحمل اسم قرية محمود درويش في ذكرى ميلاده

رام الله

احتفل الفلسطينيون يوم الجمعة بذكرى ميلاد الشاعر الكبير الراحل محمود درويش بوضع حجر الاساس لحديقة ستحمل اسم قريته البروة في الجليل على تلك التلة الهادئة غرب رام الله حيث ووري جثمانه الثرى قبل ما يقرب من ثمانية اشهر.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل وضعه حجر الاساس يوم الجمعة الذي يصادف ذكرى ميلاد درويش «محمود درويش لم يكن مثقفا فحسب لم يكن علما من اعلام فلسطين فحسب بل ايضا كان زعيما وطنيا معروفا له اراؤه السياسية التي نتعلم وتتعلم منها الاجيال لذلك محمود درويش كان مجموعة من الناس في شخص.

إطلاق جائزة القدس للعلوم والآداب

القدس

أعلنت الحملة الأهلية لاحتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٩ عن إطلاق جائزة للقدس من شقين، أحدهما للبحث العلمي والآخر للآداب.

وتشترط الحملة في الجانب العلمي أن تكون البحوث المختصة بمدينة القدس ضمن مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والدينية والآثار والمعمار والاقتصاد، ويشترط أن تقدم إضافة جديدة في مجالات الدراسات المتعلقة بالقدس.

أما الأعمال الأدبية فتتضمن مجالات الشعر والرواية والدراسات النقدية، ويشترط فيها أن تعالج القضية الفلسطينية، وخصوصا الجوانب المتعلقة بالقدس.

ندوة علمية عن صراع الثقافتين الغربية والإسلامية في كلية العلوم الإسلامية

بغداد

ضمن نشاطاتها الثقافية والعلمية نظمت كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد محاضرة حملت عنوان «الثقافة بين عولمة الغرب وخصوصية الاسلام» ألقاها الاستاذ الدكتور محمد صالح الحمداني معاون العميد العلمي للكلية .

وتضمنت المحاضرة التعريف بالثقافة عبر التاريخ ومكانتها عند الأمم وأسباب اختلاف الأمم بسبب اختلاف الثقافتين والصراع بينهما .

وخلص المحاضر في ختام محاضرته الى موقف الفكر من عولمة الثقافة واستمرار الصراع القائم بين الثقافتين الغربية والإسلامية والذي سيؤدي بالتالي الى انتحار الثقافة الغربية المتعولمة .

وبعد انتهاء المحاضرة فتح باب النقاش والمداخلات التي أغنت الموضوع الكثير من السجالات الثقافية .

وحضر أعمال الندوة وفد من بيت الحكمة العراقي وحشد من تدريسيي الكلية وطلبة الدراسات الأولية والعليا والمهتمين بالشأن الثقافي .

العولمة في الفكر العربي المعاصر

الناصرية

نظم مركز الجنوب للدراسات والتخطيط الإستراتيجي في محافظة ذي قار ندوة فكرية حول العولمة في الفكر العربي المعاصر حاضر فيها الدكتور صلاح الجابري .

واستعرض المحاضر في الندوة التي عقدت على قاعة المركز الثقافي في الناصرية وادارها مدير مركز الجنوب صلاح الموسوي مواقف التيارات الاسلامية والليبرالية والماركسية من العولمة وانعكاس العولمة على الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية في العالم العربي .

وقال صلاح الموسوي:

ياتي اختيار موضوع الندوة لاستحضار العولمة في ألاجواء الثقافية في مدينة الناصرية كي تصبح موضوع جدل ونقاش وإبداء رأي عسى ان تسهم هذه النشاطات الثقافية في طرح أراء قويمة وموضوعية حول هذا الموضوع الحيوي الذي يحتاج المزيد من تسليط الضوء في بيئتنا المحلية والمزيد من النقاشات والمزيد من مساهمات النخبة واصحاب الرأي.

معرض الكتاب في نينوي

الموصل

أقام مركز البحوث والدراسات الإسلامية في نينوى، معرضه الثاني للكتاب، استضافته قاعة المركز الطلابي في جامعة الموصل، للفترة من ٣/٣ ولغاية ٢٠٠٩/٣/١٣، وذكر أياد حامد محمود مدير المركز للمدى: بأن المعرض يتضمن العديد من العناوين الثقافية والعلمية، وأن الطابع الإسلامي يغلب على هذه الكتب، وأضاف بأن اختيار جامعة الموصل كمكان لإقامة المعرض، هو من أجل التواصل مع الأساتذة والمتخصصين والمثقفين في الموصل عموما، وأوضح مدير المركز بأن أسعار الكتب مدعومة من قبل ديوان الوقف السني، وهي تعادل فقط تكاليف الطباعة. وعن مركز الدراسات الاسلامية ومهامه، ذكر أياد حامد بانها مؤسسة بحثية تعنى بالدراسات الاسلامية والتاريخية والأدبية والتراثية، وتسعى للانفتاح على مختلف حقول المعرفة، وأنه يرتبط اداريا بمديرية الوقف السني ببغداد، وفنيا بمركز البحوث والدراسات الاسلامية في بغداد ايضا، وهو يهدف الى خدمة الباحثين واستقطاب الكفاءات، ونشر المؤلفات، والاهتمام بالمخطوطات وصيانتها، وحث الباحثين على إحياء التراثين العربي والإسلامي.